

732 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدر

عبدالرذاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله مولده بمكة المطهرة هجرته لطيبة المنورة - 00:00:01

بعد اربعين بدا الوحي به ثم دعا الى سبيل ربه عشر سنين ايها الناس اعبدوا ربا تعالي شأنه ووحدوا وكان قبل ذاك في غار حراء يخلو بذكر ربه عن الورى - 00:00:22

مولده صلى الله عليه وسلم بمكة المطهرة من كل رجس حسا ومعنى هجرته صلى الله عليه وسلم طيبة المدينة المنورة وكان موجودا في الصحف التي بشرت به وكان ذلك موجودا في الصحف التي بشرت به صلى الله عليه وسلم من التو - 00:00:41 من التوراة والانجيل وغيرهما. والآيات في ذلك والدلائل على ذلك لا تحصى ثم كان الامر كما بشره فولد بمكة واوحى اليه فيها وبعث بالدعوة الى الله فيها ثم كانت هجرته الى المدينة - 00:01:07

كما سيأتي ان شاء الله عز وجل بعد اربعين سنة من عمره صلى الله عليه وسلم بدأ الوحي من الله عز وجل اليه به صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة من القوم - 00:01:27 ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ازهر اللون ليس بابيض اميق ولا ادم. ليس بجدد قطط ولا سبت الرجل اذ بعثه الله على رأس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين الحديث. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:53

الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:02:16

واصلاح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين ثم بعد هذا الذي ذكره رحمة الله تعالى في هذه الآيات وما تبعها من شرح لها كله داخل في الاصل المتقدم معنا في هذا الفصل - 00:02:41

وهو معرفة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وهذه المعرفة مما تتناوله ما يتعلق حياته عليه الصلاة والسلام مولدا ونشأة واخلاقا وشمائل وبدا الوحي ونزوله عليه ومدة اقامته ومكث في مكة - 00:03:09

ثم الهجرة الى المدينة الى ان توفي عليه الصلاة والسلام وكلما ازداد المرء معرفة بهذه التفاصيل كان حظه من المعرفة بالرسول عليه الصلاة والسلام التي هي من اصول الاسلام اعظم - 00:03:49

ومكانته في هذا الاصل اعظم ولهذا فان حاجة المسلم الى هذه المعرفة حاجة ماسة لان النبي عليه الصلاة والسلام قدوة الاولين والآخرين وامام المتقين صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:04:21

لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا وهذا وهذا الائتساع بالرسول عليه الصلاة والسلام هو فرع عن المعرفة به صلوات الله وسلامه وبركاته عليه تذكر رحمة الله تعالى اولا مولد النبي - 00:04:53

عليه الصلاة والسلام وكان بمكة في عام الفيل وكان في يوم الاثنين لكن في تحديد شهره يومه خلاف بين اهل العلم معروف لا يترب على معرفة اليوم الذي ولد فيه - 00:05:20

عبادة معينة تشرع فكل تعبد بعبادة وربطها بيوم مولده عليه الصلاة والسلام فهو من البدع التي احدثها الناس وهي دخلة في قوله

عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا - 00:06:01

فورد الا ما جاء في قوله عليه الصلاة والسلام او فعله عليه الصلاة والسلام فيما تعلق بيوم الاثنين فكان يصوم ويكون ذلك يوم ولدت فيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:06:23

لكن اذا غلبت في الناس الاهواء هجرت السنن واشتغل بالاهواء والبدع وذكر رحمة الله تعالى هجرة النبي عليه الصلاة والسلام الى طيبة الطيبة وكان ذلك كما ذكر رحمة الله موجودا في - 00:06:46

الكتب السابقة في التوراة والانجيل فذكر فيها مكان مولده وموطن هجرته صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال رحمة الله بدأ الوحي بعد ان اكمل اربعين سنة من عمره صلى الله عليه وسلم - 00:07:13

ثم ساق حديث انس رضي الله عنه في ذكر صفة النبي عليه الصلاة والسلام من حيث القامة ولون البشرة وصفة الشعر وانه في ذلك عليه الصلاة والسلام كله وسطا فقامته وسط بين الطويل البائن اي شديد الطول - 00:07:46

والقصير وفي لون البشرة ازهر وهو بين الابيض شديد البياض والادمي الاسمر ووسط بين ذلك وصفة شعره انه ليس قطط اي شديد الجعوده ولا سبط اي مسترسلام منتشرة فوسط بين ذلك - 00:08:12

قال بعثه الله على رأس اربعين سنة وهذا الشاهد من سياق المصنف لهذا الحديث فاقام بمكة عشر سنين اي بعد المبعث ثم هاجر الى المدينة وذكر العشر هنا وهي ثلاث عشرة سنة في حذف - 00:08:46

الكسر ولهذا يأتي في بعض الاحاديث ثلاث عشرة سنة فاقام في مكة بعد البعثة ثلاثة عشر سنة بعد ذلك هاجر الى المدينة وقام فيها عشر سنوات ثم توفاه الله جل وعلا نعم - 00:09:09

قال رحمة الله وكيفية بدء الوحي ما ذكره البخاري رحمة الله تعالى قال حدثنا يحيى بن بکير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروضنا الليث عن عقيل بضم العين - 00:09:35

يقولون كل عقيم باء بالفتح الا هذا هو عقيل بن خالد واخر يقال له يحيى بن عقيل والا باقي كله على فتح العين. نعم. احسن الله اليك قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروبة ابن الزبير - 00:09:52

عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح - 00:10:17

ثم حب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فتحت فيه وهو التبعد الاليلي ذوات العدد قبل ان ينزل الى اهلي ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها. حتى جاءه الحق وهو في غار حراء. فجاءه الملك فقال اقرأ - 00:10:33

قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا فاخذني فعطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ - 00:10:57

خذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ ورب الامر فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فرجف فؤاده في رواية ستائي - 00:11:17

بوادره ترجف بوادره سيسير اليها المصنف لانه سيفتي بعد الحديث قوله وفي رواية بوادره يقصد هنا في هذا الموضع نعم فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني فجملوه حتى ذهب عنه الروع. فقال لخديجة - 00:11:37

اخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي. فقالت خديجة كلا والله لا يخزيك الله ابدا. انك لتصل الرحم احملوا الكل وتكسبوا المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق. فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة - 00:12:01

ابن نوقل ابن اسد ابن عبد العزى ابن عم خديجة. وكان امراً قد تنصر في الجاهلية. وكان يكتب الكتاب العبراني في كتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب. وكان شيخاً كبيراً قد عمي. فقالت له - 00:12:21

خديجة يا ابن عمي اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى؟ فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى. فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى يا ليتني فيها جذع - 00:12:41

ليتنى اكون حيا اذ يخرجك قومك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اومخرجيهم؟ قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا اودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا. ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي - [00:13:01](#)

قال ابن قال ابن شهاب وخبرني ابو سلمة ابن عبدالرحمن ان جابر ابن عبد الله الانصاري قال وهو عن فترة الوحي فقال في حديثه [00:13:25](#) بين انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي - [00:13:45](#)

جاءني جالس على كرسي بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر الى قوله والرجز فاجر فحمي الوحي وتتابع. تابعه عبدالله بن يوسف وابو صالح وتابعه هلال ابن - [00:14:12](#)

ابن رداد عن الزهري وقال يونس ومعمر بوادره. نعم اي ترجمة بوادره حدثنا قال حدثنا اورد هنا رحمة الله تعالى هذا الحديث عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها في ذكر بدء الوحي - [00:14:35](#)

آآ ونزوله على الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وقد صان الله جل وعلا نبيه صلى الله عليه وسلم عن امور الجاهلية وباطنها وظلالها فنسى بعيدا كل البعد عن اعمال الجاهلية وعلى رأسها الشرك - [00:15:10](#)

فسلمه الله من ذلك ولهذا يقول الامام احمد من زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على شيء من دين قومي فقد اعظم الفريان فما كان على شيء من دين قومه سلمه الله من ذلك وباطنهم وضلالهم - [00:15:36](#)

وحبب اليه كما جاء في هذا الحديث ام الحديث ام حبيب ام المؤمنين حبيب اليه الخلاء اي ان يخلو بنفسه بعيدا عن الناس متبعدا اي لله سبحانه وتعالى منقطعا في في التبعيد بعيدا عن ظلال قومه وباطلهم - [00:16:02](#)

كارها لذلك مبغضا له بعيدا عنه عافاه الله سبحانه وتعالى وسلمه من ذلك كله فكان ينقطع للتحنث الذي هو التبعيد وتفاصيل التبعيد انما عرفها عليه الصلاة والسلام بعد نزول الوحي عليه - [00:16:29](#)

بعد نزول الوحي عليه وهذا هو المعنى المراد في اه ما جاء في الآية الكريمة في اخر سورة الشورى قول قول الله سبحانه وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا - [00:16:46](#)

ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان والمراد بالايمان هنا اي التفاصيل تفاصيل الشرائع والاحكام والا فكان على التوحيد والفطرة والاخلاص لله سبحانه وتعالى لكن تفاصيل الايمان تفاصيل الشرائع هذه انما - [00:17:08](#)

عرفها عليه الصلاة والسلام نزولي وهي الله سبحانه وتعالى عليه فحبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه والتحنث هو التبعيد الليلي ذوات العدد ومعنى ذوات العدد اي ليالي كثيرة. ليست يوم ولا يومين - [00:17:36](#)

وانما يجلس ليلي طويلة متحنثا في هذا الغار اي متبعدا ويأخذ معه زادا له لتلك الليلات قبل ان ينزع الى اهله ان يرجع اليهم ويتزود بذلك يعني يأخذ في كل مرة - [00:17:57](#)

زادا يكفيه ليلي كثيرة ثم اذا فني الزاد رجع الى ال من بعد ذلك تزود اخرى ورجع الى الغار حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك اي جبريل عليه السلام - [00:18:27](#)

فقال اقرأ قال ما انا بقارئ ما انا بقانع لانه عليه الصلاة والسلام لم يتعلم القراءة والكتابة وهذا معنى قوله ما انا بقارئ قال اقرأ قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغني الجهد اي من الغطة التي كانت من جبريل ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ - [00:19:07](#)

فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علقم اقرأ وربك الراكم وهذه الآيات هي اول ما نزل عليه صلى الله عليه وسلم من الوحي وهي بدء الوحي - [00:19:29](#)

وبها نبى عليه الصلاة والسلام بنزول هذه الآيات وحيها من الله عليه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه صار بذلك نبىا ثم لما نزل عليه فيما بعد قول قول الله سبحانه وتعالى يا ايها المدثر قم فانذر - [00:19:49](#)

ارسل بذلك صار رسولا وصلى الله عليه وسلم نبى باقرأ وارسل بالمدثر وارسل بالمدثر الحاصل انه لما نزلت عليه هذه الآيات اصبح اه

حينئذ نبأ نبأ آن النبوة بنزول الوحي - 00:19:54

بنزول الوحي عليه من الله سبحانه وتعالى فقال أقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علقة أقرأ وربك الراكم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده - 00:20:20

يرجف فؤاده اي كان خائفا صلوات الله وسلامه عليه لعظم هذا الأمر وهو على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني اي غطوني وضعوا علي اللحاف تزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة وخبرها الخبر - 00:20:42

قال لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله لا يخزيك الله أبدا ثم ذكرت من صفاته العظيمة وسمائه الكريمة وآخلاقه الفاضلة ما يكون سببا للوقاية من اه المصارع السوء ولها صنائع المعروف وهذا فيه شاهد كلام خديجة للحديث ان صنائع المعروف تقي

مصرع - 00:21:10

السوء فذكرت له هذه الصنائع العظيمة التي كان عليها صلوات الله وسلامه عليه قالت لا يخزيك الله أبدا فانك كذا وكذا فذكرت من سمائه العظيمة صلوات الله وسلامه عليه ثم انطلقت - 00:21:38

به الى ورقة بن نوفل وكان آماً قد تنصر وكان يقرأ الانجيل ويكتب من فاخبرته بخبره فقال هذا الناموس الذي ينزل على موسى اي الوحي وآ قال يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك. لتعهد ان كان حيا ان يكون ناصرا - 00:21:58

ومعينا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام نعم والحديث الذي بعده حديث جابر فيه نزول قبر فيه نزول قوله تعالى عليه آآ بعد ذلك آ قول الله جل وعلا يا ايها المدثر وبهذه آآ هذه الآيات ونزلها عليه - 00:22:33

صار رسول صلوات الله وسلامه عليه ثم حمي الوحي بعد ذلك وتباعي. نعم قال رحمة الله حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا موسى ابن ابي بابن ابي عن عائشة قال حدثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لا تحرك به - 00:22:58

اعد حدثنا موسى قال حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا موسى ابن ابي ابي عائشة ابن ابي عائشة قال حدثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به - 00:23:27

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه فقال ابن عباس فانا احركه ما لك كما كان. رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما - 00:23:51

وقال سعيد وانا احركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما فنزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآن. قال جمعه لك سمعه. قال جمعه لك - 00:24:09

بصدرك وتقرأ فاذا قرأناه فاتبع قرآن. قال قال فاستمع له وانصت. ثمان علينا بيان ثمان علينا ان تقرأوا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل اجتمع - 00:24:29

هذا اذا انطلق جبريل قرأ النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأه وقال رحمة الله تعالى حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان الحارث بن هشام رضي الله عنه سأله - 00:24:49

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشد على فيفص عنى وقد وعيت عنه ما قال. واحيانا يتمثل لي - 00:25:13

الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول. قال عائشة رضي الله عنها ولقد رأيت ينزل علي الوحي في اليوم الشديد البرد فيفص عنه وان جيبيه ليتفص عرقا الاحديث الاولى كانت في ذكر بده الوحي - 00:25:33

حديث عائشة عن الجابر وهذا الحديث حديث ابن عباس وحديث عائشة رضي الله عنها عندها بصفة نزول الوحي عليه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه نعم قال رحمة الله ثم دعا الى سبيل ربي وهو على دين الاسلام الذي ارسل الله تعالى به رسلاه ثم - 00:25:55

ثم ثم دعا الى سبيل ربي وهو على دين الاسلام الذي ارسل الله تعالى به رسلاه وانزل به كتبه وهو عنده حتى عندي انا كذا وهو على

دين الاسلام والذى يظهر لي والله اعلم ان على هنا زائدة - 00:26:26

ثم دعا الى سبيل ربه وهو دين الاسلام. الذى ارسل الله تعالى به وانزل به كتبه وهو دينه الى اخره في ظهر لي والله اعلم ان حرف الجر هنا على زائد الم - 00:26:52

احسن الله اليك وهو وهو دين الاسلام الذى ارسل الله تعالى به رسنه وانزل به كتبه وهو دين وهو دينه في السماء والارض. ولن يقبل الله تعالى من احد من احد دينا سواه. عشر سنين دعوته - 00:27:08

التوحيد وترك عبادة الاوثان فقط قبل ان يفرض عليه الصلوات الخمس ولا غيرها قائلًا ايها الناس اعبدوا ربنا تعالى شأنه لا تعبدوا الا الله ووحدوا تفسير لذلك وهذه دعوة من قبلى من نوع الى خاتمهم - 00:27:26

محمد صلى الله عليه وسلم. كلهم يقول يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. نعم هذا فيه اهآ ان النبي عليه الصلاة والسلام بعد امره بالدعوة والبلاغ بنزول يا ايها المدثر - 00:27:46

قم فانذر ثم نزلت عليه هذه الآيات نهض هذه الرسالة العظيمة واعباءها الجسيمة مبلغًا البلاغ المبين صلوات الله وسلامه عليه فدعا الى سبيل ربه قل هذه سبلي ادعوا الى الله - 00:28:09

فدعا الى سبيل ربه وسبيل ربه هو دينه سبحانه وتعالى الذي رضيه لعباده ولا يرضي دينا سواه وهو الذي انزل به كتبه وارسل به رسنه ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:28:33

ان الدين عند الله الاسلام فهذا هو دين الله هو الذي بعث به عليه الصلاة والسلام ودعا الناس اليه كان اول دعوته اول سنة دعوته خالصا في التوحيد فمكث عشر سنين يأمرهم بالتوحيد يقول اعبدوا الله - 00:28:57

لا تشركوا به شيئا قولوا لا الله الا الله تقلعوا يدعوهم الى التوحيد ونبذ الاصنام وتركها وهجرها والرجز فاهجر فكان كانت دعوته في اول مبعثه لمدة عشر سنوات خالصة في - 00:29:26

الدعوة الى توحيد الله واخلاص الدين له يقول اعبدوا ربنا تعالى شأنه اي وحدوه وافردوه بالعبادة واحلصوا الدين له وهذه الدعوة الى التوحيد هي كما ذكر المصنف دعوة من قبله من نوع الى خاتمهم - 00:29:47

محمد صلى الله عليه وسلم كلهم يقول يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره ولهذا قال الله سبحانه ولهذا عثنا في كل امة رسول ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:30:16

وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. نعم قال رحمة الله وكانت الدعوة في اول البعثة سراً ثلاثة سنين. فيما ذكر ابن اسحاق وغيره قال ابن مسعود رضي الله عنه - 00:30:32

ما زال النبي صلى الله عليه وسلم مستخفيا حتى نزلت فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين. وقال البخاري رحمة الله تعالى في تفسير سورة الشعرا قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين واحفظ جناحك - 00:30:53

حدثنا قال حدثنا عمر ابن حفص ابن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني عمرو ابن مرة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل - 00:31:14

وانذر عشيرتك الاقربين. صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا. فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطول قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسوله لينظر ما هو فجاء - 00:31:30

ابو لهب وقريش فقال ارأيكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تزيد ان تغير عليكم؟ اكتتم مصدقين؟ قالوا نعم. ما جربنا الا صدقا. قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد - 00:31:50

فقال ابو لهب ابو لهب تبا لك سائر اليوم هذا جمعتنا؟ فنزلت بت يا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة عن عبدالرحمن - 00:32:08

ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله وانذر عشيرة الاقربين قال يا معشر قريش او كلمة نحو اشتروا انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيء. يا بني عبد مناف لا اغنى عنكم من الله شيئا. يا عباس بن - 00:32:33

عبد المطلب لا اغنى عنك من الله شيئا. ويا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سليني ما شئت من مالي لا اغنى عنك من الله شيئا - [00:32:59](#)

ورواهما مسلم ايضا وقال رحمة الله حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب قال حدثنا عن عبدالملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن ابى هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية واندر - [00:33:19](#)

عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا تعم وخص فقال يا بني كعب ابن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني مرة ابن كعب انقذوا انفسكم من - [00:33:39](#)

يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار. يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار. يا فاطمة انقذني نفسك من النار - [00:33:56](#)

اني لا املك لك من الله شيئا غير ان لكم رحمة سابلها الذي لا املك لكم من الله شيئا مم نعم. غير ان غير ان لكم رحمة سابلها بيلالها. وله عن عائشة رضي الله عنها قالت لم - [00:34:16](#)

ما نزلت واندر عشيرتك الاقربين. قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا. فقال يا فاطمة بنت يا يا صفية بنت عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا املك لكم من الله شيئا. سلوني مما - [00:34:37](#)

ما لي ما شئتم وله عن قبيحة ابن المخارق وزهيد ابن عمرو. قال لما نزلت واندر عشيرتك الاقربين. ان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رضمة من جبل فعلى اعلاها حجرا ثم نادى يا بني عبد مناف - [00:34:57](#)

اني نذير انما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربى اهله فخشى ان يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه وكان قبل ذلك في غار حراء تقدم معناه في حديث الحارث بن هشام. نعم هذه الاحاديث - [00:35:17](#)

كلها في قيامه بالنذارة اي من الشرك وعبادة غير الله والتعلق الاوثان وما كان عليه اهل الجاهلية من ظلال وباطل فصدع عليه الصلاة والسلام بما امره الله به مع عظم هذا الصدع وشدة هذا الامر - [00:35:37](#)

لانه دين نشأ عليه وتوارثه الابناء عن الاباء والاباء عن الاجداد فصدع بهذا الدين مبطلا عبادة الاوثان داعيا الى قومه الى انقاذه انفسهم من النار ومن سخط الجبار وانه لا نجاة لهم الا - [00:36:01](#)

بهذا التوحيد توحيد الرب سبحانه وتعالى وافراده بالعبادة لكن كثيرا منهم آآ تعلقه بما عليه الاباء وما الفتنه نفسه وما نشأ عليه يجد في ذلك صعوبة ان ان يتخل عنده - [00:36:26](#)

وان ان يتركه ولهذا كثير من الناس صده عن قبول الحق مع قناعة ربما تكون عنده به هو الفه ومعتاده مما وجد عليه الاباء انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون - [00:36:52](#)

فهذا اكثر ما كان سببا في صد الناس عن توحيد الله واخلاص الدين له فالحاصل ان النبي عليه الصلاة والسلام خصص وعمن بالنذارة. وحذر قومه عشائر وقبائل وافراد سمى بعضهم باسمائهم كلهم يدعوهم لان ينقذوا انفسهم من النار بالتوحيد - [00:37:18](#)

فالدعوة كانت في اول الامر فقط توحيد الله واخلاص الدين له ونبذ الشرك فكان يدعوهم الى ذلك والخلاص من النار وهذا ايضا يستفاد منه انه لا نجاة من النار الا بالتوحيد - [00:37:45](#)

التوحيد والاصل اصل النجاة واساس السلامة والخلاص من غضب الله سبحانه وتعالى وهو الاساس الذي يبني عليه دين الله جل وعلا. فدين الله جل وعلا انما قيامه على توحيد الله. واخلاص الدين له وافراد - [00:38:03](#)

سبحانه وتعالى بالعبادة وسائل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكنا الى انفسنا طرفة عين سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:38:25](#)

استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه جراك الله خيرا - [00:38:46](#)